

السؤال

إذا دفن الميت في قبره يقوم بعض الناس بالدعاء للميت ويؤمن الناس على دعائه فهل هذا الفعل من السنة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أفتى الشيخ ابن باز رحمه الله بجواز الدعاء جماعة ، فيدعو أحد المشيعين ويؤمن الناس على دعائه ، أو يدعو كل شخص بمفرده .

قال رحمه الله :

"قد دلت السنة الثابتة عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على شرعية الدعاء للميت بعد الدفن ، فقد كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَعَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسَأَلُ) رواه أبو داود (3221) . صححه الألباني في "صحيح أبي داود" .

ولا حرج في أن يدعو واحد ويؤمن السامعون أو يدعو كل واحد بنفسه للميت" اهـ .

مجلة البحوث الإسلامية (68/53) .

وهذا من حيث الجواز ، أما الأفضل والأقرب إلى السنة فيدعو كل واحد بمفرده .

قال الشيخ بن عثيمين رحمه الله عن الدعاء جماعة :

"ليس هذا من سنة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولا من سنة الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وإنما كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرشدهم إلى أن يستغفروا للميت ويسألوا له التثبيت ، كلُّ بنفسه ، وليس جماعة" اهـ .

"فتاوى الجنائز" (ص 228) .

والله أعلم .